Arab Journal of Sciences and Research Publishing
Volume (5), Issue (3): 30 Sep 2019
P: 86 - 97

ISSN: 2518- 5780

مجلة العربية للعلوم ونشـر الأبحـاث
المجلد (5)، العدد (3): 30 سبتمبر 2019 م
ص: 86 - 97

Mechanisms of Generating the Arabic Term

Najat Amhamad Hussein

Faculty of Arts || Hassiba Ben Bouali Chlef University || Algeria

Abstract: The discussion of the term issue is a complex subject that requires a lot of effort and time. It has provoked controversy among the various researchers for which they will try to solve these problems. In fact, terminology is the key to science, and we can never discover a science and its logic if we do not master its terminology. As a result of the explosion of knowledge in the world on the various fields of science, we find that the Arabic language is forced to keep pace with this scientific development and this wealth of terminology. This will only be achieved with the investment of specialists in this language by creating terminologies to name the scientific concepts that come from the West every day. For this, we will try in this study to address the subject of the creation of the Arabic term and the mechanisms to introduce it into the dictionary for all that is derivation, sculpture, translation, Arabization and renaissance of heritage. In addition, demonstrate the ability of the dictionary of linguistics in the unification of the latter between Arab scholars and attempt to eliminate the confusion in the dictionary and gaps that have been neglected by the Arab Organization.

Keywords: Terminology, Arabic Term Generation Mechanisms, Derivation, Sculpture, Translation, Arabization, Unified Dictionary of Linguistic Terminology.

آليات توليد المصطلح العربي
- دراسة في المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات-

نجاة أمحمد حسين

كلية الآداب والفنون || جامعة حسيبة بن بوعلي شلف || الجزائر

الملخص: إنّ الحديث عن قضية المصطلح أمر شائك يلزمه كثير من الجهد والوقت، فلطالما أثار جدلاً بين الباحثين، وهم يحاولون التّوصل إلى حل إشكالاته، فالمصطلحات مفاتيح العلوم، فلا نلج أي علم، ولا يمكن التّوصل إلى كنهه ومنطقه، ما لم نكن متمكنين من مصطلحاته.

ونتيجة للانفجار المعرفي الكبير الذي شهده العالم في شتّى الميادين المعرفية، تجد اللّغة العربية نفسها مضطرة إلى مواكبة هذا التّطور العلمي، وهذا الثّراء المصطلحي، ولن يتحقق هذا الأمر إلاّ بقيام رجالات هذه اللّغة بتوليد المصطلحات لتسمية المفاهيم العلمية التي ترد علينا من الغرب، ويوميًا بأعداد هائلة، لذلك سنحاول في هذه الدّراسة أن نناقش قضية توليد المصطلح العربي من آليات وضعه في المعجم من اشتقاق، ونحت، وترجمة، وتعريب، ونبيّن أيضا مدى قدرة المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات في توحيد المصطلحات اللّسانية بين الباحثين العرب، ومحاولة استدراك الارتباك في المعجم، والثغرات التي أغفلتها المنظمة العربية.

الكلمات المفتاحية: المصطلح، آليات توليد المصطلح العربي، الاشتقاق، النحت، الترجمة، التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات.

المقدمة:

1. **موضوع الدراسة:**

إنّ الحديث عن قضية المصطلح أمر شائك يلزمه كثير من الجهد والوقت، فلطالما أثار جدلاً بين الباحثين، وهم يحاولون التّوصل إلى حل إشكالاته، فالمصطلحات مفاتيح العلوم، فلا نلج أي علم، ولا يمكن التّوصل إلى كنهه ومنطقه، ما لم نكن متمكنين من مصطلحاته.

ومن المعلوم جدًا أنّ الغربيين في اللّحظة التي نعيشها يستنبتون العلم بلغاتهم، ويخترعون المخترعات، ويُمطرون العالم يوميًا بمئات بل بآلاف المصطلحات والألفاظ الجديدة، وأمام هذا الوضع تجد اللّغة العربية نفسها مضطرة إلى مواكبة هذا التّطور العلمي، وهذا الثّراء المصطلحي، إذ أنّها مطالبة أكثر من أيّ وقت مضى باللّحاق بالركب الحضاري الغربي ومسايرة زخمه المصطلحي في شتّى الميادين المعرفية، ولن يتحقق هذا الأمر إلاّ بقيام رجالات هذه اللّغة بتوليد المصطلحات، لتسمية المفاهيم العلمية التي ترد علينا من الغرب يوميا بأعداد هائلة.

ومن المحاولات العربيّة الساعيّة في ذلك، نجد المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات الذي أصدرته المنظمة العربية للتّربية والثقافة والعلوم بالرباط في طبعته الثانية سنة 2002م، لاستكمال ما ينقص مصطلحاته العربية من تعريفات وشروح، فهو معجم ثلاثي اللّغة يُمكّن الباحث والدّارس العربي أن يستوعب، ويفهم المصطلحات اللّسانية من خلال المسارات الثلاثة: الانجليزيّة، الفرنسيّة، العربيّة.

2. **مشكلة الدراسة:** مما سبق جاءت هذه الدّراسة لتناقش قضية توليد المصطلح العربي من ناحية آليات وضعه في المعجم، ونبيّن مدى قدرة المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات في توحيد المصطلحات اللّسانية بين الباحثين العرب ومحاولة استدراك الارتباك في المعجم، والثّغرات التي أغفلتها المنظمة العربية، وهذا يقودنا إلى التساؤلات الآتية:
   - إلى أي مدى ساهم المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات في توحيد المصطلح اللّساني في الواقع؟.
   - ما هي الطرائق التي اتّبعها واضعوا المعجم في توليد المصطلح اللّساني؟.
   - وكيف عُبّر عن هذه المصطلحات هل أُعتمد التّعريب المباشر، والتّرجمة الحرفية للّفظة الأجنبية بمضمونها الأجنبي أم أضاف إليها ما هو عربي؟.
3. **أهمية الدراسة:** تنبع أهمية الدّراسة من كون المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات يهدف إلى توحيد المصطلحات اللّسانية، ودعم حركة التّعريب، لذلك كان لابد أن يحظى ببحث علمي يتقصى كافة مصطلحاته تحليلا وتفسيرا خاصة، ونحن نواجه في الدّراسات اللّغوية المعاصرة مشكلة تعدد المصطلح العربي نظرا لكثرة المترادفات في اللّغة العربية.
4. **الدّراسات السابقة:** من الدّراسات التي تناولت المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات دراسة مصطفى غلفان (المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات أي مصطلحات لأي لسانيات)، والتّي تمحورت حول الكيفية التي تعامل بها المعجم الموحد مع بعض القضايا المعجمية، كالمادة ومصادره الأساس في تعامله مع الدّرس اللّساني العام، والسمات النّظرية للمصطلحات الواردة فيه، والتي خلص فيها إلى أنّ المعجم لم يحسم أمر الكثير من المصطلحات اللّسانية العربية الحديثة، كما هو الشأن بتسمية اللّسانيات نفسها، كما أبقى على الكثير من المصطلحات المعربة دون مقابل عربي.

5. **منهجية البحث:** ولمعالجة هذه الدّراسة خلصنا إلى تطبيق المنهج الوصفي القائم على دراسة الظاهرة اللّغوية في بيئتها الزمانية، كما اتّبعنا أيضا تقنية الإحصاء من خلال إحصائنا للمصطلحات المشتقة والمنحوتة، والمعربة، والمترجمة من المعجم الذي تناولناه بالدّراسة.

أولا: مفهوم المصطلح

أ- **لغة**: المصطلح مصدر ميمي للفعل "اصطلح" من مادة –صَلُحَ- ودلالة هذه الكلمة في المعاجم العربية تُحدّد بأنّها ضد الفساد[1]، كما تدل على الاتّفاق[2]، وبين المعنيين تقارب دلالي فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلاّ باتّفاقهم.

ب- **اصطلاحا**: لقد أورد شريف الجرجاني في كتابه (التعريفات) أربعة تعريفات للمصطلح:[3].

1. فالاصطلاح عبارة عن اتّفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول.
2. فالاصطلاح إخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى معنى آخر لمناسبة بينهما.
3. الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللّفظ بإزاء المعنى.
4. الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد.

والمتفحص لهذه التّعريفات يجد أنّ التعريفان الأول والثالث فيهما تركيز على مبدأ الاتّفاق الذي يتم من قبل طائفة مختصة، وسمة التّخصيص هنا ضرورية لأنّه لا يمكن لأيّ فرد من المجتمع أن يقوم بوضع المصطلح وصياغته، أما التّعريفان الثاني والرابع فنراهما الأنسب، لأنّه يركز فيهما على أهم جانب من المصطلحات، ألا وهو انتقال اللّفظ من موضعه الأوّل إلى موضع آخر لمناسبة بينهما.

أمّا المصطلح كعلم، فَيعرفه علي القاسمي بأنّه:« العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللّغوية التي تعبر عنها"[4]» .

ثانيا: التعريف بالمعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات

ينضاف المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات للعدد القليل من المعاجم العربيّة الحديثة المتخصصة في اللّغويات، ويميّزه عن سابقيه طابعه الرّسمي، إذ صدر في تونس سنة 1989م عن المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، أعدّه مكتب تنسيق التعريب بالرباط، وأشرف على إنجازه جماعة من الكفاءات اللّغوية العربيّة من مصر، والجزائر، والسودان والسعودية، والمغرب وتونس [5].

يشتمل المعجم على تقديم للطبعة الأولى، كتبه محي الدّين صابر المدير العام السابق للمنظمة مع مقدّمة وضحت كيفية إنجاز المعجم، بدءًا بمراسلة الدّول العربية ومؤسساته المتخصصة لموافاة المكتب بما يتوفر لديها من مصطلحات إنجليزية، وفرنسية، ومقابلاتها العربية، واستخراج المستعمل من مصطلحات في مؤلفات التعليم العالي إلى تنسيق التعليم العالي إلى تنسيق ما تجمّع من المادة المصطلحية ضمن قوائم ثلاثية اللّغة.

وعُقدت ندوة لدراسة المشروع في أواخر 1983م بمعهد العلوم اللّسانية والصوتية بالجزائر وألحقت بالمشروع مجموعة مصطلحات من طرف بعض الأساتذة، منهم: عبد الرحمن الحاج صالح، وعبد القادر الفاسي الفهري، وسعد عبد العزيز مصلوح.

وقد تمّ إقرار المعجم عام 1985، وتزويده بفهرسين عربي وفرنسي بعد تدارسه من قبل الأساتذة المشاركين.

كما اشتمل المعجم على تقديم الطبعة الثانية، باسم المنظمة العربية والثقافة والعلوم- مكتب تنسيق التعريب- وألحقت به مقدمة كتبتها لجنة المراجعة، المشكلة من ليلى المسعودي وحمد شباضة، تضمن الهدف الأول

من وراء هذا المعجم، والمتمثل في إبلاغ المعارف الأساسية في هذا المجال إلى القارئ العربي، كما وُضعت طريقة انتقاء المصطلحات والمقاييس المتبعة في اختيارها وتعريفها بمراعاة الاستعمال الشائع، بعد اختلافات جلّ اللّسانيين عليها[6].

وقد زُوّد المعجم بفهرسين عربي وفرنسي رُتّبا ترتيبا ألفبائيا مزوّدين كل مصطلح على حدة- بأرقام المصطلحات- كما وردت في متن المعجم، طبقا للترتيب الألفبائي الإنجليزي.

يقع المعجم على مائتين وستين صفحة، وهو معجم ثلاثي اللّغة يتكون من ألف وسبع مائة وأربعة وأربعون مصطلحا، وضع لكل مصطلح إنجليزي رقم حسب تسلسله مع بقية المصطلحات، وجعل له مقابلات بالفرنسية والعربية مع شرح لكل مصطلح باللّغة العربية.

ثالثا: آليات توليد المصطلح في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات

بعد أن هدّد الاقتراض والتّوليد العشوائي للألفاظ الدّخيلة على الثقافة العربيّة، وجعل الفرد يعيش ازدواجية اللّغة، مقتنعا أنّ العربية عاجزة عن التّرجمة وتوليد الألفاظ، زالت هذه الضبابية عن البحث اللّساني إذ أصبح العمل الفردي لدى الباحث العربي يرتقي إلى وضع استراتيجية دقيقة ومنهجية علمية تخضع لمقاييس لغويّة مستقاة من المخزون المعرفي والثقافي الذي يزخر به التراث العربي، وبذلك يكون الباحث اللّغوي قد أسهم في تقدّم البحث العلمي بطرق مختلفة تنحصر جلّها في الإتيان بالجديد، والجديد درجات وأرقى هذه الدّرجات أن يتقدم المفكر بنظرية فرعيّة أو كليّة للظواهر المدروسة، بيد أنّ العمل الفردي لا يكفي وحده في تأسيس نظرية في توليد المصطلح اللّساني، بل نحتاج إلى تضافر الجهود بين المؤسسات الخاصة بالبحوث اللّسانية [7].

ويُعَدّ التّوليد الركيزة الأساسية التي يعتمد عليه واضعو المصطلحات، حيث يقول عبد السلام المسدي: « من أهم الآليات التي تفرزها اللّغة لسدّ حاجات مستعمليها عندما يواجهون المفاهيم المستحدثة آلية التّوليد التي يصنّفها علماء اللّسان إلى توليد لفظي، وتوليد معنوي، وفي كلتا الحالتين تنبثق دلالة تشقّ طريقها بين الحقول المترسخة في مصفوفات الخانات المخزونة لدى أهل تلك اللّغة حتى مستقرها بين زوايا المنظومة القاموسيّة» [8]..

فيمكننا توليد المصطلحات عن طريق آليات منها: الاشتقاق، والنحت، والتّرجمة، والتّعريب.

3- 1 الاشتقاق:

الاشتقاق في اللّغة هو الأخذ في الكلام، وفي الخصومة مع ترك القصد وَفَرَسٌ أَشَقُّ، وقد اشتق في عدوه يمينًا وشمالاً، هذا ما ذكره الخليل[9]، أمّا اصطلاحا: فنجد عند العلماء حدود تتوافق في الألفاظ والمعنى، فقد ذكر ابن عصفور عن النحويين بأنّه:" إنشاء فرع من أصل يدّل عليه" [10].

وقال الرضي: " ونعني بالاشتقاق كون إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد"[11]..

- **شروط الاشتقاق:**

ويُشترط في صحة الاشتقاق بين لفظين أو أكثر عناصر ثلاثة هي: [12]

1. الاشتراك في عدد الحروف الأصلية، وهي غالبا ثلاثة.
2. أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحدًا في هذه الألفاظ.
3. أن يكون بين هذه الألفاظ قدر مشترك من المعنى، ولو على تقدير الأصل.

- **أنواع الاشتقاق:**

اختلف المحدثون من اللّغويين العرب في أنواع الاشتقاق، كما اختلفوا في مدلول كل نوع فعبد الله أمين يجعله أربعة أقسام: صغير، وكبير، وأكبر وكبّار.

فالصغير: هو الاشتقاق الصرفي، والثاني إبدال، والثالث تقليب، والرابع نحت، وهو كذلك عند صبحي الصالح، إلاّ أنّ الكبير عنده تقليد، والأكبر إبدال، أما عند علي عبد الواحد وافي فثلاثة أنواع عام، وكبير، وأكبر، فالكبير تقليب والأكبر إبدال.

ونشير إلى أنّ أكثر أنواع الاشتقاق استعمالا، وإفادة في اللّغة الاشتقاق الأصغر، فهو الذي نستفيد منه في تنمية الألفاظ، واستكمال المادة اللّغوية [13].

ويُعدّ الاشتقاق من أكثر الآليات –وإن لم نقل أكثرها إطلاقا- المعتمدة في توليد المصطلح في اللّغة العربية بوصفها لغة اشتقاقية بامتياز، وهو يسهم بشكل كبير في تطور هذه اللّغة، وفي إثرائها بترسانة مصطلحية هي في حاجة إليها للتعبير عن المفهومات الجديدة التي تفد عليها من الحضارات والثّقافات الأخرى بكميات مهمة جدًا سنويا. تكمن جمالية هذه الآلية التّوليدية في كونها تحافظ على نقاء العربية، وتحميها من الهجين والدّخيل اللّغويين.

وسنقوم باختيار نماذج من المصطلحات الخاصة بالاشتقاق من المعجم الموحد، ونظرًا لاحتواء المعجم على ألف وسبعمائة وأربعة وأربعون مصطلحا لا يمكن أن ندرج كل المصطلحات الخاصة بالاشتقاق، لذا قمنا بانتقاء بعض منها للتّمثيل، وفي الجدول أدناه نماذج تتضمن بعض المصطلحات المشتقة في المعجم الموحّد:

الجدول رقم (01) نماذج من المصطلحات المشتقة من المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (2002).

رقم الصفحة	المصطلح الانجليزي	المصطلح الفرنسي	المكافئ العربي	الصيغة الصرفية
05	Abbreviation	Abbréviation	اختزال	افتعال
06	Accentologie	Accentologie	نبريات	فعليات
06	Acceptabilité	Acceptabilité	مقبولية	مفعولية
08	Adequacy	Adequation	كفاية	فعالة
09	Adjuvant	Aadjuvant	مساعد	مفاعل
12	Anacoluthe	Anacoluthe	التفات	افتعال
21	Babbling	Babbillage	باباة	فعللة
98	Neuter	Neuter	محايد	مفاعل
105	Palialia	Palilalie	تاتاة	فعللة
98	Neologism	Néologisme	مولد	مفعل
335	Classification	Classification	تصنيف	تفعيل
465	Delimitation	Délimitation	تحديد	تفعيل
166	Articulation	Articulation	تلفظ	تَفَعُّل
1101	Oxillgoraph	Oxillgoraphe	مهزاز	مفعال

تعليق:

المُلاحظ على المصطلحات الواردة أعلاه أنّ واضعي المعجم الموحّد قد اعتمدوا على آلية الاشتقاق في توليد عدد كبير من المصطلحات، وانطلاقا من هذه الصيغ الفعلية يتم اشتقاق صيغ اسمية، كاسم الفاعل، واسم المفعول، واسم المرّة، واسم الهيئة، واسم الآلة، واسم الزمان واسم المكان حتّى إنّ أحمد شفيق الخطيب ذكر أنّه لن يقل عدد الألفاظ التي يمكن اشتقاقها من كل فعل عن مائتين، وقد يزيد عن الثلاثمائة لا تستخدم منها بشكل فاعل أكثر من ثلاثين [(14)].

وقد استعمل الاشتقاق بصيغ وأوزان مختلفة للدّلالة على عدة معانٍ، كما هو واضح في الجدول، ومن بين هذه الصيغ نجد:

- **صيغة تفعيل:** هذا الوزن من أكثر أوزان المصادر أهمية في تكوين المصطلحات، وتجيء هذه الصيغة للدّلالة على معانٍ كثيرة أهمها: التّكثير في الفعل، والتّعدية، وصيرورة الشيء، وقد احتوى المعجم الموحد على عدد كبير من المصطلحات على هذا الوزن، ومنها:

- **تحديد Delimitation**

Délimitation

عملية تروم تحديد الوحدات الصغرى بتقطيع السلسلة الكلامية[(15)].

- **تصنيف Classification**

Classification

عملية لغوية تقوم بتجزيء الوحدات اللّغوية إلى طبقات أو مقولات تكون خصائصها (التّوزيعية والدّلالية...الخ) متماثلة[(16)].

- **صيغة تَفَعُّل:** تأتي هذه الصيغة للدّلالة على معان كثيرة أهمها: المطاوعة، والاتّخاذ، والتّكلف والتّجنب، والتدرّج، وهذا الوزن مهم في تكوين المصطلحات، ومن أمثلة هذا الوزن في المعجم الموحد:

- **تلفظ Articulation**

Articulation

مجموع حركات أعضاء جهاز التصويت التي تحدد شكل مختلف المرانين خلال خروج الهواء من الحنجرة. [(17)].

- **صيغة افتعال:** تُصاغ من الفعل "افتعل" تتخذ هذه الصيغة للدّلالة على عدّة معانٍ أهمها: الاتّخاذ، والإظهار، ويأتي للدّلالة على المعاني الحسيّة إذا صُوغ من الفعل الثلاثي المتعدي إذا كانت فاؤه واوا أو لاما أو نونا أو راءا أو ميما.

ومن أمثلة هذا الوزن في المعجم الموحد:

- اختزال abbreviation

Abréviation

تمثيل لأي كلمة أو سلسلة من الكلمات باستخدام بعض الحروف الواردة فيها[(18)]

- **صيغة مفعال:** تأتي هذه الصيغة للدّلالة على أسماء الآلة، والأجهزة، ومن أمثلة هذا الوزن في المعجم الموحد:

- **مهزاز Oxillgoraph**

Oxillgoraphe

جهاز واسم للذبذبات الصوتية [19].

وبالتّالي فإنّ دراستنا الموجزة للمجالات الدّلالية للاشتقاق، أثبتت أن هذه الآلية المرنة المميزة للّغة العربية بمصطلحات مختلفة المجالات، وهي مصطلحات عربية من جهة، دالة على مفاهيم من جهة أخرى، فالشكل المادي (الصيغة /الوزن) يوحي بدلالة المصطلح أو جزء منها على الأقل.

3- 2 النحت:

النّحت هو الوسيلة الثانية من وسائل التّوليد اللّفظي بعد الاشتقاق، وهو: «أن تأخذ كلمتين وتنحت منها كلمة آخذة منها بحظّ» [20].

والنّحت على هذا جنس من الاختصار، واحد المظاهر الاشتقاقية للّغة، إلاّ أنّ الفرق بينه وبين الاشتقاق هو: «أنّ الاشتقاق في أغلب صوره عملية إطالة بنية الكلمات، في حين أنّ النّحت هو اختزال واختصار في الكلمات والعبارات» [21].

وسنختار نماذج من المصطلحات المنحوتة في المعجم الموحد، ومقارنة ما جاء فيه عند بعض المحدثين.

الجدول رقم (02) نماذج من المصطلحات المنحوتة من المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (2002).

الصفحة	المصطلح الأجنبي	ترجمة المعجم الموحد	الباحث	ترجمة الباحث
11	Allophon Allophone	بَدْ صوتي نحت من: (بديل صوتي)	الفاسي الفهري	بَدْ صوت [22]
			المسدي	صوتم تعاملي [23]
			الخولي	ألوفون، متغير صوتي [24]
			مبارك المبارك	متغير لفظي [25]
			باكلا وآخرون	الأَلُومورف [26]
11	Alotone Alotone	بَدْ نغمي نحت من:(بديل نغمي)	باكلا وآخرون	الأَلُوتون [27]
			المسدي	منغم تعاملي [28]
			مبارك المبارك	متغير نغمي [29]
11	Alograph Allographe	بَدْ خطي نحت من: (بديل خطي)	باكلا وآخرون	الأَلُوكراف [30]
			المسدي	رَوْسَمٌ [31]
			مبارك المبارك	متغير إملائي [32]

تعليق:

يُلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ واضعي المعجم الموحد، وبعض الباحثين قد استخدموا النّحت من خلال نقلهم السابقة الأجنبية (allo) إلى بَدْ(مختزل بديلة)، وما نلمسه من خلال هذه المصطلحات المنحوتة أنّ معظمها مصطلحات مبهمة يصعب إدراكها المباشر، من دون العودة إلى أصولها التي تنحت منها، فمن الصعب إن لم يكن مستحيلا الوقوع على مفهوم أي من هذه المنحوتات من دون دليل يدلنا على الأصول التي نحتت منها، فوجود عدد من المنحوتات الثقيلة الغامضة من غير حاجة ملحة إليها يسيء إلى اللّغة العربية، ويشوهها، فمنها ما يستسيغه الذوق كمصطلح بَدْ صوتي، بَدْ صرفي، بَدْ معنوي، ومنها ماهو مستهجن، مثل: الأَلُوكراف، الأَلُوسِيمُ ومرد الاستهجان الثقل في اللّسان، والهجنة في المبنى والإبهام في المعنى، وفي ذلك ما ينفر جمهور المختصين من النّحت، ويصدهم عن طريق بابه إلاّ كرهًا [33].

كما يُلاحظ أيضا أنّ واضعي المعجم الموحد قد لجأوا إلى النّحت في صياغته ست مصطلحات فقط من أصل ألف وسبعمائة وأربعة وأربعون مصطلحا، هذا دليل على أنّ واضعي المعجم الموحد لم يلجأوا إلى النّحت إلاّ عند الضرورة.

3- 3 الترجمة:

تُعَدّ التّرجمة همزة وصل بين الحضارات، ووسيلة تحاور بين الثقافات، فهي نشاط مهم في حياة الأمم قديما وحديثا، إنّها محاولة الإبحار إلى الضّفة الأخرى.

وتشير لفظة التّرجمة في معناها الاصطلاحي إلى« نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى»[34] مثلا: نقل نص مكتوب باللّغة العربية إلى اللّغة الانجليزية أو بالعكس.

وسنقوم باختيار نماذج من المصطلحات المترجمة من المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات وفي الجدول الآتي طائفة منها:

الجدول رقم (03) نماذج من المصطلحات المترجمة من المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (2002).

الصفحة	المصطلح الانجليزي	المصطلح الفرنسي	المكافئ العربي
23	Bilingualism	Bilingualisme	ازدواجية اللغة
159	Unilingual	Unilingue	أحادي اللغة
83	Language acquisition	Acquisition du linguage	اكتساب اللغة
41	Deep structure	Structure profonde	بنية عميقة
83	Lambdacism	Lambdacisme	لثغة
116	Pragmatics	Pragmatique	ذرائعيات- تداوليات
141	Stylistics	Stylistique	أسلوبية

تعليق:

يُلاحظ من خلال الجدول أنّ هناك عيّنة من المصطلحات لم ينجح المعجم الموحد في توحيدها على أرض الواقع، ومن بين هذه المصطلحات:

مصطلح تداوليات(116) pragmatics

وهو من المصطلحات التي تجسّد فيها التّعدد من اختلاف التّسميات التي نقل بها مصطلح **pragmatics** إلى اللّغة العربية، والتي لم يستطع المعجم الموحد أن يوحدها بين الدّارسين، فنجد أنّ رابح بوحوش، ونعمان بوقرة اعتمدا مصطلحا (التداولية)، وسعد عبد العزيز مصلوح اعتمد مصطلح (براغماتية) بدل مصطلحي تداوليات، ذرائعيات، ومصطلح **pragmatics** في كل أحواله هو« منهج يبحث في الاستخدام المتميز للغة من خلال الدّوافع النّفسية للمتكلمين، وردود أفعالهم والأنماط الاجتماعية»[35]، ، وحسب رابح بوحوش فمصطلح (تداولية) هو مفهوم فلسفي نشأ وتبلور في سياق تيار اهتم بالمسائل النّفعية، الأمر نفسه بالنسبة لمصطلح (ذرائعية)، فهو ترجمة لمن كانت له ثقافة فلسفية[36]، وكان الأجدر بهؤلاء الباحثين أن يبتعدوا عن التّرجمات الفردية، وأن يتّخذوا ترجمة المعجم الموحد.

ومن المصطلحات التي عجز المعجم الموحد أيضا توحيدها نجد مصطلح **stylistics**(141)التي قابلها رابح بوحوش (بالأسلوبية)، في حين عوض فريد يدر قابلها بـ (علم الأسلوب)، ومصطلح(قلب الترتيب) **anastrophie** الذي تجاوزه نعمان بوقرة وبلقاسم بلعرج معتمدان مصطلح (التقديم والتأخير) في مقابل ذلك.

وهذا التعدد والاختلاف في المصطلحات ماهو إلا دليل على غياب اتفاق عربي حول المصطلحات اللسانية المتداولة رغم وجود المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات.

3- 4 التعريب:

التّعريب كما قال ابن منظور:« هو أن تتفوه العرب بالكلمة الأعجمية على مناهجها»[37] وترى إيمان السعيد جلال أنّ التّعريب هو نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللّغة كما هي دون تغيير فيها، أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها، حتى ينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للّغة العربية....وعند نقل اللفظ الأجنبي كما هو إلى اللّغة العربية يسمى دخيلاً، وعند تغييره يسمى معرّبًا»[38].

وقد قمنا باختيار نماذج من مصطلحات(المعرّب والدّخيل) من المعجم الموحد، وفي الجدول أدناه نماذج من هذه المصطلحات:

الجدول رقم (04) نماذج من المصطلحات المعرّبة والدّخيلة من المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (2002).

الصفحة	المصطلح الانجليزي	المصطلح الفرنسي	المكافئ العربي
12	Amalgam	Amalgame	ملغمة
53	Etymology	Etymologie	أثالة
38	Creol	Créol	كريول
62	Glosseme	Glossème	كلوسيم
158	Umlant	Umlant	إمالة
94	Moneme	Monème	مونيم
62	Glossematics	Glossematique	كلوسيماتية
148	Tagmem	Tagmème	تاكميم
134	Semiotics	Sémiotique	سيميائيات

تعليق:

أثناء دراسة المصطلحات اللّسانية المعرّبة، والدّخيلة في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات الواردة في الجدول، نلاحظ أنّ هناك مصطلحات قد عرّبت بصيغة عربية تتوافق مع أوزان أبنية اللغة العربية، وهي تندرج في إطار المعرّب، ومصطلحات قد عرّبت بالكتابة الصوتية دون إلحاقها بأحد الأوزان العربية، وهي تندرج في إطار الدّخيل.

لنبدأ مع المصطلحات المعرّبة بالمعجم الموحد، حيث عُرّب مصطلح **amalgam/amalgame** بـ (مَلغمة) في المعجم الموحد، ويترجمه محمد باكلا واللغويون العرب المشتركون معه ب(الدّمج) [39]. أمّا عند المسدي فيترجمه بـ (مزيج) [40]، وعند مبارك المبارك بـ (كلمة منحوتة) [41]، وعند منير البعلبكي يترجمه بـ (مَلْغم) [42].

أمّا مصطلح **etymology- etymologie** فقد عُرّب بـ (أثالة) على وزن فعالة في المعجم الموحد، وفي معجم باكلا وآخرون ترجم ب (علم تاريخ الكلمات) [43]، وعند المسدي فقد عرّبه ب (تأثيل)، وعند مبارك المبارك بـ (علم التأثيل، علم أصول الكلمات)، وعند منير البعلبكي قد ترجمه بـ (الاثيمولوجيا) [44].

أما بقية المصطلحات الدّخيلة بالمعجم الموحد، فهي (**creol/créole**) المعرّبة بـ (كريول) في المعجم الموحد، و(بالكرولية) عند المسدي[45] بدون وضع الياء بعد الراء، وربما يكون هذا نابعًا من كيفية نطقه في اللّغة الفرنسية، أما في معجم باكلا وآخرون ترجم بـ المولدة (اللّغة) [46]، و (glossem/glossem)المعرّبة بـ (كلوسيم) في المعجم الموحد و(الكلوسيم) عند باكلا وآخرون[47] بإضافة التعريف (ال).

ما نلمسه في بعض المقابلات بالمعجم الموحد، هو تحريك الساكن الأول كما في (كُريول)، و(كُلوسيم) حيث لم لم تعد مسألة وضع ألف وصل أو تحريك الصامت الأول في تعريب المصطلحات المبدوءة بصامتين قضية تشغل بعض المصطلحين.

ونشير إلى أنّ واضعي المعجم الموحد لجأوا الى صياغة (40)مصطلحا معربا من أصل ألف وسبعمائة وأربعة وأربعون أي بنسبة **2.30**%، وهذا يدل على التزامهم بأحد شروط وضع المصطلح، وهو أنّ آخر ما يلجأ إليه في وضعه هو التّعريب.

خاتمة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- المصطلحات مفاتيح العلوم، وسبيل إلى استيعاب كل علم ولغة نخبوية خاصة تسعى إلى إثبات حصاد البحث والتجريب، كما أنّها قضية جوهرية في بناء أسس التنمية اللغوية عامة، والعربية خاصة، فهي قضية يزداد الوعي بها يوما بعد يوم.
- إنّ الآليات المستعملة لوضع المصطلح العلمي من اشتقاق، ونحت، وترجمة وتعريب ساهمت نوعًا ما في حل مشكلة المصطلحات العلمية، فكان لكل آلية مجال استطاعت تأدية مفاهيمه وفق خصائصها.
- يُعتبر الاشتقاق من أكثر الآليات استعمالا، وهذا ما يعطي مصطلحات عربية من جهة وما يدل على قدرة اللّغة العربية من جهة أخرى على استيعاب العلوم.
- ساهم المعجم الموحد في توحيد المصطلحات اللّسانية كدراسة فقط، لكنه لم يستطع توحيدها على المستوى العلمي، لأنّه أثناء العمل يلجأ كل باحث ومختص إلى استخدام المصطلح اللساني الخاص به، دون اللجوء إلى المصطلح الموضوع من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومكتب تنسيق التعريب، وبالتّالي لم يستطع المعجم الموحد بلوغ الهدف المرجو منه.
- كما أنّه لم يستطع أن يغطي مجال اللسانيات بمحاورها على المستوى النّظري والتطبيقي لأنّ المصطلحات تنتج كل يوم، والعلوم تتطور كل يوم مما يجعل الإحاطة بها ضربا من المستحيل.

قائمة المراجع:

1- الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الكتب العلمية، ط1، ج1، 1999، بيروت، لبنان، ص: 565.

2- الأداء القاموسي العربي الشامل عربي- عربي، هيئة الأبحاث والترجمة بالدار، دار الكتب الجامعية، ط1، 1997 بيروت، حرف الألف، ص: 48.

3- الجرجاني، التعريفات، مكتبة القرآن، ط1، 2003، القاهرة، ص، 34.

4- علي القاسمي، النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، مجلة اللسان العربي، مجلة 18 ج، 1 1980 الرباط، ص:09.

5- مصطفى غلفان، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات أي مصطلحات لأي لسانيات، مجلة اللسان العربي، ع 49، 1989، الرباط، ص: 154.
6- ينظر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب: المعجم الموحد لمصطلحات (انجليزي فرنسي، عربي)، ص: 15.
7- بن عريبة راضية، مداخلة: إشكالية المصطلح اللساني وطرق توليده عند المحدثين، جامعة حسيبة بن بوعلي، قسم اللغة العربية وآدابها، الشلف، 2010.
8- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر التوزيع، د. ط، 1999م، تونس ص: 113.
9- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح:مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي الجمهورية، العرقية وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، د.ط، ج5، د.ت، ص:08.
10- ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، ط1، ج1، 1987، بيروت لبنان، ص: 41.
11- محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تح وضبط وشرح: محمد نور الحسن، محمد الزقزاق، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، د.ط، ج2، ، 1982 بيروت، لبنان، ص: 334.
12- محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، ط 3، 1986، بيروت، ص: 78.
13- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار النهضة للطباعة والنشر، ط3، د.ت، القاهرة، ص: 178- 186.
14- ينظر: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، معهد الدراسات المصطلحية، 2005، فاس، ص: 115.
15- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي فرنسي، عربي)، مطبعة النجاح الجديدة، ط2، 2002، الدار البيضاء، المغرب، ص: 42.
16- المصدر نفسه، ص: 31.
17- المصدر نفسه، ص:17.
18- المصدر نفسه، ص:05.
19- المصدر نفسه، ص: 104.
20- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، 1979، مصر، ص: 328-329.
21- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، ط6، 1987، القاهرة، ص:86.
22- خالد عبد الكريم بسندي، المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري، مجلة التواصل، ع2، مارس 2010، ص: 55.
23- عبد السلام المسدي قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، 1984، تونس، ص: 242.
24- محمد حسن باكلا وآخرون، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي انجليزي فرنسي)، مكتبة لبنان، ط1 1983، بيروت، ص:07.
25- مبارك المبارك، معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي –انجليزي –عربي)، دار الفكر اللبناني، ط1، 1995 بيروت، ص: 20.
26- باكلا وآخرون معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ص:08.
27- المرجع نفسه ص:07.

28- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص: 242.
29- مبارك المبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص،: 20.
30- باكلا وآخرون، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ص: 08.
31- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص: 242.
32- مبارك المبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص: 19.
33- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط2، 1984، بيروت، ص: 64.
34- رابح بوحوش، البحث الإبتيمولوجي وتعريب المصطلحات اللسانية، مجلة اللسانيات واللغة العربية، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، ع 3، جوان 200، ص: 230.
35- ينظر:المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
36- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط، 1 مج2، 1997، بيروت، ص: 592 (مادة عرب).
37- ايمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة والتعريب، مكتبة الآداب، ط1، 2006 القاهرة، ص: 513.
38- محمد حسن باكلا وآخرون، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ص:38.
39- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص 242.
40- مبارك المبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص:120.
41- منير البعلبكي، المورد قاموس (انجليزي، عربي)، دار العلم للملايين، د.ط، د.ت، بيروت، ص:41.
42- باكلا وآخرون، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ص: 64.
43- منير البعلبكي، المورد، ص:322.
44- المسدي، قاموس اللسانيات، ص:228.
45- باكلا وآخرون، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ص:98.
46- المرجع نفسه، ص:80.